

## تاج العروس من جواهر القاموس

ويكس : بالمغرب وهو حصن من حصون مرسية على خمسة وأربعين ميلاً منها . نسب إليه هجاء العرب أبو بكر يحيى بن سهل اليكبي توفي سنة 660 ذكّره المقريزي في بعض تذاكره .  
ويكك مؤخر كة : آخر في بلاد العرب .  
باب اللام .

فصل الهمزة مع اللام .

أ ب ل .

الإبل بكسر تين ولا نظير له في الأسماء كحبر ولا ثالث لهما قاله سيبويه ونقله شيخنا وقال ابن جندي في الشواذ : وأما الحيك ففعل وذلك قلايل منه : إبل وإطل وامرأة بلز أي : ضخمة وبأسنان حبر وقد ذكر ذلك في ح ب ك وفي ب ل ز وفي ح ب ر فالأقتصار على اللفظين فيه نظر وتُسكّن الباء للتخفيف على الصحيح كما أشار له الصاغاني وابن جندي وجوز شيخنا أن تكون لُغَةً مُستقلّة . قلت : وإليه ذهب كراع وأنشد الصاغاني للشاعر : .

إن تلاقى عمراً فقد لاقيت مُدّرِعاً ... وليس من همّ به إبل ولا شاء  
وأنشد شيخنا : .

ألبيان إبل زخيلة بن مسافر ... ما دام يملكها على حرام  
وأنشد صاحب المصباح قول أبي النجم : .

" والإبل لا تملح في البستان .

" وحذت الإبل إلى الأوطان معروفاً واحداً يقع على الجمع قال شيخنا : وهذا مخالف لاستعمالاتهم ؛ إذ لا يُعرف في كلامهم إطلاق الإبل على جملة واحد وقوله : ليس بجمع صحيح لأنه ليس في أبنية الجموع فعل بكسر تين وقوله : ولا اسم جمع فيه شبه تناقض مع قوله بعد : تصغيرها أُبيلة ؛ لأنّه إذا كان واحداً وليس اسم جمع فما الموجب لتأنيثه إذن ؟ مع مخالفته لما أطيعق عليه جميعاً رباب التلّيف من أنّه اسم جمع وفي العباب : الإبل : لا واحد لها من لفظها وهي مؤنثة ؛ لأنّ أسماء الجموع التي لا واحد لها من لفظها إذا كانت لغير الأدميين

فالتَّأْنِيْثُ لَهَا لِأَنَّهَا آبَالٌ : .

" وَقَدْ سَقَوْا آبَالَهْمُ بِالنَّارِ .

" وَالنَّارُ قَدْ تَشْفِي مِنَ الْأُورِ وَتَصْغِيْرُهَا أُبَيْلَةٌ أَدْخَلُوهَا الْهَاءَ كَمَا قَالُوا غُنَيْمَةٌ . قُلْتُ : وَمُقْتَضَاهُ أَنَّهَ اسْمُ جَمْعٍ كَغَنَمٍ وَبَقَرٍ وَقَدْ صَرَحَ بِهِ الْجَوْهَرِيُّ وَابْنُ سَيْدِهِ وَالْفَارَابِيُّ وَالزُّبَيْدِيُّ وَالزُّمَخْشَرِيُّ وَأَبُو حَيَّانَ وَابْنُ مَالِكٍ وَابْنُ هِشَامٍ وَابْنُ عُصْفُورٍ وَابْنُ إِيَّازٍ وَالْأَزْهَرِيُّ وَابْنُ فَارِسٍ قَالَ شَيْخُنَا : وَقَدْ دَرَسَ الرَّبَّ الْكَلَامَ فِيهِ الشَّهَابُ الْفَيْدِيُّ مِثْلُ فِي الْمَصْبُوحِ أَخْذًا مِنْ كَلَامِ

أُسْتَاذِهِ الشَّيْخِ أَبِي حَيَّانَ فَقَالَ : الْإِبْلُ : اسْمُ جَمْعٍ لَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ ؛ لِأَنَّ اسْمَ الْجَمْعِ الَّذِي لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ إِذَا كَانَ لَهَا لَا يَعْقِلُ يُلَازِمُهُ التَّأْنِيْثُ وَتَدْخُلُهُ الْهَاءُ إِذَا صُغِّرَ نَحْوُ أُبَيْلَةٍ وَغُنَيْمَةٍ قَالَ شَيْخُنَا : وَاحْتِرَازَ بِمَا لَا يَعْقِلُ عَمَّا إِذَا كَانَتْ لِلْعَاقِلِ كَقَوْمٍ وَرَهْطٍ فَإِنَّهَا تُصَغَّرُ بِغَيْرِ هَاءٍ فَتَقُولُ فِي قَوْمٍ : قَوْمِيٌّ وَفِي رَهْطٍ رَهْطِيٌّ : وَظَاهِرُ كَلَامِهِ أَنَّ جَمِيعَ أَسْمَاءِ الْجُمُوعِ الَّتِي لَهَا لَا يَعْقِلُ تُؤَنَّثُ وَفِيهَا تَفْصِيْلٌ ذَكَرَهُ الشَّيْخُ ابْنُ هِشَامٍ تَبَعًا لِلشَّيْخِ ابْنِ مَالِكٍ فِي مُصَنَّفَاتِهِمَا .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : " أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَيَّ الْإِبْلُ كَيْفَ خُلِقَتْ " الْإِبْلُ : السَّحَابُ الَّذِي يَحْمِلُ مَاءَ الْمَطَرِ وَهُوَ مُجَازٌ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ : مَنْ قَرَأَهَا بِالتَّخْفِيفِ أَرَادَ بِهِ الْبَعِيرَ ؛ لِأَنَّهَ مِنْ ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ يَبْرُكُ فَتُحْمَلُ عَلَيْهِ الْحَمُولَةُ وَغَيْرُهُ مِنْ ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ لَا تُحْمَلُ عَلَيْهِ إِلَّا وَهُوَ قَائِمٌ وَمَنْ قَرَأَهَا بِالتَّثْقِيلِ قَالَ : الْإِبْلُ : السَّحَابُ الَّتِي تَحْمِلُ الْمَاءَ لِلْمَطَرِ فَتَأْمَلُ